مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٤/٢٣

السـادات فى طهـران اليوم بعد نجـاح لقـاء القمـة بالرياض

اتفـاق قـوى المواجهـة على خـطط شـاملة لمواجهـة كل توقعـات المرحـلة المقبـلة

الرياض فى ٢٢ ـ من احسـان بكـر ـ يصدر ظهر غد ـ الاربعاء ـ بيـان مشـترك فى كل من الرياض والقـاهرة ودمشق يتضمن قرارات لقاء الرئيسين أنور السادات وحافظ الاسد والملك خالد بن عبد العزيز ٠

وقد اختتمت الليـلة بنجـاح اجتماعات المؤتمر الثلاثى ، حيث تم وضع خطط شاملة ومتعددة الابعاد بين قوى المواجهة العربية سياسية واقتصـادية وعسكرية ، لمواجهة كل توقعـات المرحلة القـادمة من العمل المشترك ٠

ويسافر الرئيس السادات الى طهران غدا لمحادثات هامة مع الامبراطور محمد رضا بهلوى ، تتناول تطورات الشرق الاوسط واحتمالات الموضع فى المنطقة ، كما تشمل العلاقات العربية ــ الايرانية بصفة عامة .

وقد استمر الاجتماع الختامى فى لقاء القمة الثلاثى ساعتين ، وانتهى فى الساعة الحادية عشرة مساء اليوم [بتوقيت الرياض] ، وحضره اعضاء الوفود الرسمية .

وعقب انتهاء الاجتماع غادر الملك خالد والامير فهد ولى العهد قصر الضيافة فى الناصرية [حيث عقد الاجتماع] ، بينما عقد الرئيسان السادات والاسد اجتماعا مغلقا استمر نصف ساعة ، شكلت على اثره لجنة صياغة مصرية ــ سورية للبيان الختامى الذي يصدر باسم اللقاء الثلاثى .

وضمت لجنة الصياغة من الجانب المصرى : السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والدكتور اشرف مروان سكرتير الرئيس للاتصالات الخارجية ، ومن الجانب السورى : السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والسيد محمد حيدر نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية .

ويعقد الرئيس السادات فى العاشرة والنصف من صباح غد اجتماعا مع الملك خالد والامير فهد ، يحضره أعضاء وفدى البلدين ، لبحث العلاقات المصرية ــ السعودية ، ثم يسافر الرئيس الى طهران فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .

وسيغادر الرئيس الاسد الرياض فى العاشرة صباحا لزيارة المدينة المنورة ، ومنها يتوجه على الفور الى دمشق .

تدعيم جبهات المواجهة

وقد بدأت محادثات اليوم باجتماع مغلق عقده الرئيسان السادات والاسد ودام ٣ ساعات ونصف الساعة ، وكان هذا هو اجتماعهما الثانى ، اذ بدا اجتماعهما الاول لبحث كل توقعات المستقبل عقب عشاء العمل الذى اقامه الملك خالد مساء أمس ، وقد استغرق ٦ ساعات .

وقد تخللت اجتماعات الرئيسين اتصالات جانبية اجراها المسئولون فى السعودية ، وبعد الاجتماع الثانى عقد لقاء ثلاثى ، وفيه أعلن الملك خالد للرئيسين ان المملكة السعودية تضع كل طاقاتها المادية والسياسية والدولية فى خدمة الاستراتيجية المشتركة ، التى تهدف الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلى

الشامل من الاراضى المحتلة وضمان حقوق شعب فلسطين .

وبما قاله الملك خالد : ان المهم هو وحدة الموقف : سياسيا وعسكريا ، بين دولتى المواجهة [مصر وسوريا] ، والاتفاق على خطة عمل مشتركة ، ومعهما سيسير المجموعة العربية ، انطلاقا من قرارات مؤتمرات الرباط والجزائر .

وقد صرح السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية فى أعقاب انتهاء محادثات الرئيسين الاسد والسادات ، بان « روح السادس من اكتوبر قد سادت اجتماعات الرئيسين ، ولا طريق أمامنا الا وحدة الموقف المصرى ـ السورى بشتى أبعاده ، بدعمهما موقف عربى شامل » .

وقال ان محادثات الرئيسين غطت كل المسائل المتعلقة بين البلدين ، وتناولت مختلف جوانب الموقف سياسيا وعسكريا

وقد تركز لقاء الرئيسين السادات والاسد وفقا لتصريحات مصادر مطلعة حول احتمالات الحرب والسلام فى المنطقة وامتد النقاش الى موقف البلدين من التطورات الراهنة وتنسيق المواقف بينهما ، واجراء تقييم لتطورات الموقف العربى . وخصص جانب من الاجتماع لبحث ظروف انعقاد مؤتمر جنيف ، وكيفية التمثيل العربى فى المؤتمر . كما طرح للبحث قضية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المؤتمر على أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن قضية فلسطين .

ثم امتد البحث الى كيفية اشتراك المقاومة فى المؤتمر ، اما كوفد مستقل أو ضمن وفد عربى موحد أو ضمن اطار الجامعة العربية .

والمقرر ان تجرى اتصالات قريبة بين القاهرة ودمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية حول هذه القضايا .

وصرحت مصادر سعودية بان السعودية تلعب دورا بالنسبة لتمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ، ويتركز هذا الدور بصفة خاصة مع الولايات المتحدة الامريكية وقد فهم أن اتصالات تمت مؤخرا بين الملك خالد والامير فهد ولى العهد والرئيس الامريكى فورد لضمان اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير ، وفهم ان الملك خالد اكد للرئيس فورد أن على أمريكا أن تتحمل مسئولياتها كاملة فى هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة ،

وقد ادلى السيد حسنى مبارك بحديث الى صحيفة الرياض تناول فيه علاقات مصر وسوريا بقوله : اننا حاربنا معا وسنخوض معا أى حرب جديدة لان سوريا هى شريكة مصر التى قدمت فى كل مراحل القتال دماء أبنائها من اجل حرية العرب والدفاع عن اراضيهم المغتصبة .

وبالنسبة لاحتمالات الحرب والسلام صرح بأن أحدا لا يستطيع أن يقول أن هناك حربا مؤكدة غدا أو بعد غد دون أن يقول انه لا يزال هناك احتمالات لبلوغ مرحلة جديدة فى طريق السلام .

واجاب نائب رئيس الجمهورية على سؤال حول ما تطلبه اسرائيل من ضمانات مقابل الانسحاب من الاراضى المحتلة بقوله : ان التساؤل فى هذه الحالة هو عن الضمانات التى يمكن أن تقدمها دولة معتدية ومغتصبة للارض العربية ، كاسرائيل . واضاف ان اسرائيل تحتل جزءا من الوطن العربى وتعمل على تصعيد احتمالات الحرب وترفض وساطات الدول الكبرى ، « فمن اذن الذى يقدم التنازلات .. مغتصبو الارض ام اصحابها ومحرروها » .

وحول امكانية استئناف سياسة الخطوة خطوة قال نائب رئيس الجمهورية ان الرئيس السادات سبق ان أعلن انه

لا مودة الى هذه السياسة .

واكد أن اسرائيل رغم تكدس الاسلحة لديها قلقة جدا وليس لديها أى نوع من الاطمئنان .

وقال ان اسرائيل لا تزال تعيش فى الوهم ، ورغم أن حرب اكتوبر كشفت نوع وحجم اطمئنانها ، الا أن التبجح والادعاء الاسرائيلى لا يزال مستمرا . □